اي الاذامنت طرحته الكلمة الاجاله

في المادة الحاضر عند المدرك على هيآت محسوسة
مخصوصة لكن مادته التي تركب هو منها كالاعلام
والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوسة
بالبصر **وبالعقلي ما عدا ذلك** اي المراد بالعقلي
ما لايكون هو ولا مادته مدركا باحدي الحواس
الخمس الظاهرة **فدخل فيه الوهمي** الذي لايكون
للحس مدخل فيه لكونه غير منتزع منه بخلاف
الخيال فانه منتزع منه ولهذا قال **اي ماهو**
غير مدرك بها اي باحدي الحواس المذكورة **ولكنه**
بحيث لو ادرك لكان مدركا بها وبهذا القيد
يتميز عن العقلي **كما في قوله** اي كالمشبه به في قول
امرء القيس ∴

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ∴
∴ **ومسنونة زرق كانياب اغوال**

يقول ايقتلني ذلك الرجل الذي توعدني في حب سلمي
والحال ان مضاجعي وملازمي سيف منسوب
الي مشارف اليمن وسهام محددة النصال نعتاله
سنّ السيف اذا احدده ووصف النصال بالزرقة
للدلالة على صفائها وكونها مجلوة فان انياب الاغوال
مما لا يدركه الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت
لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب التنبيه
له في هذا المقام انه ليس المراد بالخيالي الصور المرتسمة
في الخيال المتادية اليه من طرق الحواس ولا بالوهميات

المعاني

المعاني الجزئية المدركة بالوهم على ماسبق تحقيقها في بحث
الفصل والوصل وذلك لان الاعلام الياقوتية
ليست مما تادت الي الخيال من الحس المشترك
اذ لم يقع لها احساس قط ولان انياب الاغوال
ورؤس الشياطين ليست من المعاني الجزئية
بل هي صور لانها ليست مما لا يمكن ان تدرك بالحواس
الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بها وليست
ايضا مما له تحقق كصداقة زيد وعداوة عمرو
بل التحقيق في هذا المقام ان من قوي
الادراك ما يسمي متخيلة ومفكرة ومن شانها
تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف
فيها واختراع اشياء لاحقيقة لها كانسان له جناحات
اولسانان او لا رأس له وهي دائما لا تسكن
نوما ولا يقظة وليس عملها منتظما بل النفس
هي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة
القوة الوهمية وبهذا الاعتبار تسمي متخيلة او
بواسطة القوة العقلية وبهذا الاعتبار تسمي
مفكرة فالمراد بالخيالي هو المعدوم الذي ركبته
المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة
وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها
كما اذا سمع ان الغول شيء يهلك الناس كالسبع
فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع
واختراع ناب لها كما للسبع **وما يدرك بالوجدان**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)